دور الحوكمة في تحسين جودة القوائم المالية عبر الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية "دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية الليبية بمدينة مصراتة"

د. أحمد محمد التير
الاكاديمية الليبية للدراسات العليا فرع مصراتة
a.teer@lam.edu.ly

أ. افطيمة سليمان محمد نافع
عضو هيئة تدريس بكلية السياحة والضيافة– مصراتة
eftima@biz.lam.edu.ly

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة غير المباشرة بين مبادئ حوكمة الشركات وتحسين جودة القوائم المالية من خلال الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات الصناعية الليبية العاملة في مدينة مصراتة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تم توزيعها على عينة الدراسة، المتمثلة في كافة الموظفين العاملين بالأقسام المالية والإدارية، والمراجعين الداخليين داخل الشركات الصناعية الليبية بمدينة مصراتة، وبلغ عدد الاستبانات الموزعة (52) استبانة، وذلك بهدف الحصول على المعلومات اللازمة، إذ تم تحليل هذه البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي **(SPSS)** واختبار احتمالات الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن مبدأ "الإفصاح" كان المبدأ الوحيد الذي حقق شروط الوساطة الكاملة، حيث تبين وجود تأثير غير مباشر ذي دلالة إحصائية لمتغير الإفصاح على جودة القوائم المالية من خلال الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، في حين لم تُظهر بقية المبادئ (المجلس، الإطار التنظيمي، المساهمون) أي تأثير دال إحصائيًا يمكّنها من تحقيق هذا الدور.

Abstract:

This study aimed to identify the indirect relationship between corporate governance principles and improving the quality of financial statements by reducing creative accounting practices in Libyan industrial companies operating in Misrata. To achieve the study's objectives, a descriptive-analytical approach was employed, using a questionnaire as the data collection tool. The questionnaire was distributed to the study sample, which consisted of all employees working in the financial and administrative departments, as well as internal auditors, within Libyan industrial companies in Misrata. A total of 52 questionnaires were distributed to gather the necessary information. This data was analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) and the study's hypotheses were tested. The study concluded that the principle of "disclosure" was the only principle that fully met the mediating criteria, demonstrating a statistically significant indirect effect of the disclosure variable on the quality of financial statements by reducing creative accounting practices. In contrast, the other principles (the board, the regulatory framework, and shareholders) did not show any statistically significant effect enabling them to achieve this role.

استلمت الورقة بتاريخ 2026/03/08 وقبلت بتاريخ 2026/03/16، ونشرت بتاريخ 2026/03/17

الكلمات المفتاحية: حوكمة الشركات، جودة القوائم المالية، ممارسات المحاسبة الإبداعية، الشركات الصناعية الليبية.

Keywords: Corporate governance, quality of financial statements, innovative accounting practices, Libyan industrial companies.

1.1 المقدمة. the introduction

تُعد جودة القوائم المالية عنصرًا أساسيًا في تقييم أداء الشركات الصناعية وتعزيز ثقة المستثمرين والأطراف ذات العلاقة، إذ تعكس مدى دقة وموثوقية المعلومات المالية المتعلقة بنشاط الشركة. إلا أن هذه الجودة قد تتأثر ببعض التحديات،

من أبرزها ممارسات المحاسبة الإبداعية، حيث تلجأ بعض الشركات إلى استغلال الثغرات في السياسات المحاسبية لعرض البيانات المالية بصورة غير دقيقة، مما يؤدي إلى التلاعب في القوائم المالية بهدف تحسين الصورة المالية للشركة والتأثير في قرارات المقرضين والمستثمرين والجهات الائتمانية. (نافع، وأخرون،2024).

قد فرضت حوكمة الشركات نفسها على الصعيدين العالمي والإقليمي، كأحد آليات الحد من أساليب الغش والتلاعب في القوائم المالية، فالإلزام بتطبيقها يحقق الشفافية التي تعتبر من أكثر العناصر التي تساعد على توفير الدقة والمصداقية في المعلومات التي تحتويها القوائم المالية حيث أصبحت الأسواق المالية المطبقة لمبادئ الحوكمة محط أنظار المستثمرين لأنهم ليسوا على استعداد لتحمل النتائج السلبية لممارسات المحاسبة الإبداعية، (صالح، 2025).

أصبحت حوكمة الشركات من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الوحدات الاقتصادية لتحقيق الإصلاح المالي والإداري وتعزيز الثقة في القوائم المالية لدى مستخدميها. وقد أولت المؤسسات الدولية اهتمامًا كبيرًا بهذا المفهوم، وعلى رأسها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، من خلال إصدار مجموعة من الإرشادات التي تهدف إلى تعزيز إدارة الشركات، ورفع كفاءة أسواق المال، ودعم استقرار الاقتصاد بشكل عام، بما يسهم في ترسيخ مبادئ الحوكمة وتطبيقها داخل الشركات (راشدي، 2021).

ومع تزايد ظاهرة المحاسبة الإبداعية برزت الحاجة إلى آليات فعّالة للحد منها والكشف عن ممارساتها، مما زاد من الاهتمام بتطبيق حوكمة الشركات باعتبارها إطارًا يحد من مخاطر الفشل المالي ويعزز الشفافية والمساءلة. كما تسهم الحوكمة في تعظيم القيمة السوقية للشركات، ودعم نموها واستمراريتها، وتعزيز ثقة المتعاملين في أسواق المال، إلى جانب توفير معايير رقابية تساعد في الكشف عن حالات التلاعب في القوائم المالية والفساد وسوء استخدام الإدارة (متولي، 2024).

بناءً على ما سبق، وباعتبار أن الشركات الصناعية في ليبيا، وخاصة العاملة في مدينة مصراتة، تُعد من أهم ركائز الاقتصاد الوطني لما تمتلكه من إمكانات إنتاجية وأسواق محلية واعدة، فإن تطبيق مبادئ حوكمة الشركات يمثل ضرورة ملحّة لضمان جودة القوائم المالية والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية التي قد تشوه صورة الأداء الحقيقي لهذه الشركات.

2.1 مشكلة الدراسة. Problem of the study

إن جودة هذه القوائم المالية تعتمد بشكل كبير على سياسات الحوكمة المتبعة داخل الشركات، و تعد حوكمة الشركات إحدى المواضيع الحيوية في مجال إدارة الأعمال والمحاسبة، حيث أصبحت تشكل حجر الزاوية في ضمان نزاهة وشفافية العمليات المالية والإدارية داخل الشركات. في ظل تزايد التعقيدات الاقتصادية والتجارية التي تواجهها الشركات الحديثة، أصبحت الحاجة إلى آليات حوكمة فعالة أكثر من أي وقت مضى. تهدف حوكمة الشركات إلى تحسين إدارة الشركات، وتعزيز المساءلة، وحماية حقوق المساهمين، والمساهمة في تحقيق استدامة الأداء المالي، (راشدي،2021). أثبتت نتائج بعض الدراسات التي تناولت دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية لتحسين جودة القوائم المالية، أن وجود دور لركائز حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية (العجيلي، 2023). كما أكدت دراسة (نافع، وأخرون 2024) بأن ممارسات المحاسبة الإبداعية تعد أساليب تلاعبية لها تأثير سلبي على جودة القوائم المالية، ولابد من الحد من هذه الممارسات في القوائم المالية للشركات الصناعية الليبية في مدينة مصراتة عن طريق تفعيل دور الرقابة والمراجعة الداخلية، و حوكمة الشركات، واتباع النظام المحاسبي المعد وفقا للمعايير المحاسبية الدولي، وتوصلت دراسة (يمامي و نابولي، 2025) بأن التطبيق السليم لمبادئ الحوكمة يساهم في تحقيق جودة التقارير المالية والرفع منها، كما أكدت دراسة Khatun & Sobhan, (2025) أن استخدام الإدارة لممارسات المحاسبة الإبداعية غالبًا ما يكون بسبب بالحاجة إلى تعظيم المصالح الشخصية، ويكمن حل هذه المشكلة في تطبيق قواعد حوكمة الشركات، وذكرت دراسة (Abiodun et al., 2024) إن الحوكمة الرشيدة للشركات تؤدي إلى جودة عالية في التقارير المالية، مما يُحّسن من عملية اتخاذ القرارات. وأثبتت دراسة أحمد (2019)، بأن الحوكمة تلعب دورا كبيرا في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية مما ينعكس إيجابا على جودة المعلومات المحاسبية، كما ذكر يمامي، ونابولي، (2025) بأن التطبيق السليم لمبادئ حوكمة الشركات يساهم في تحقيق جودة التقارير المالية والرفع منها، وأشارت دراسة وريث (2019) أن الحوكمة الرشيدة بالشركات الليبية متواجدة بقانون النشاط التجاري رقم (36) لسنة 2010، وكذلك في القانون رقم 11 لسنة 2010 بشأن سوق المال، ويستوجب الأمر من الحكومة الليبية اصدار قوانين تلزم جميع الجهات العاملة بالدولة الليبية سواءً كانت بالقطاع العام أو الخاص بتطبيق الحوكمة للحد من الفساد في ليبيا، وأكد راشدي (2021) على أن تطبيق مبادئ حوكمة الشركات، يبرز سياسات الشركات و استراتيجياتها المتبعة فيها، وهي وسيلة لاستعادة الثقة في المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية للمتعاملين في أسواق الأوراق المالية، كما توصلت دراسة أبو ختالة، والتير (2024)، إلى وجود علاقة ايجابية بين الإفصاح المحاسبي كأحد مبادئ حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية. ونستنتج مما سبق بأن حوكمة الشركات تعد عاملاً حاسمًا في تعزيز جودة القوائم المالية من خلال الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، كما أشارت الدراسات الحديثة إلى أن تطبيق مبادئ الحوكمة يسهم في تحسين موثوقية المعلومات المالية.

و بناءًا على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

هل يوجد أثر لتطبيق مبادئ حوكمة الشركات على تحسين جودة القوائم المالية من خلال الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات الصناعية الليبية بمدينة مصراتة؟

يتفرع منه التساؤلات التالية:

1- هل يوجد أثر لتطبيق مبادئ حوكمة الشركات على تحسين جودة القوائم المالية في الشركات الصناعية الليبية بمدينة مصراتة ؟

2- هل يوجد أثر لتطبيق مبادئ حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات الصناعية الليبية؟

3- هل يوجد أثر للحد من ممارسات المحاسبة الابداعية على تحسين جودة القوائم المالية في الشركات الصناعية الليبية؟

4- هل يوجد أثر لممارسات المحاسبة الابداعية كمتغير وسيط في العلاقة بين مبادئ حوكمة الشركات وتحسين جودة القوائم المالية في الشركات الصناعية الليبية؟

3.1 أهدف الدراسة. Study objectives

تمثل هدف الدراسة في التعرف على الدور الذي يمكن أن تُسهم به مبادئ حوكمة الشركات في تحسين جودة القوائم المالية، من خلال الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية للشركات محل الدراسة.

4.1 فرضيات الدراسة. Study hypotheses

من خلال الإطلاع على مشكلة الدراسة يمكن صياغة الفرضيات الرئيسية التالية:

1- يوجد أثر إيجابي لتطبيق مبادئ حوكمة الشركات على تحسين جودة القوائم المالية في الشركات الصناعية الليبية بمدينة مصراتة ؟

2- يوجد أثر إيجابي لتطبيق مبادئ حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات الصناعية الليبية؟

3- يوجد أثر إيجابي للحد من ممارسات المحاسبة الابداعية على تحسين جودة القوائم المالية في الشركات الصناعية الليبية؟

4- يوجد أثر إيجابي للحد من ممارسات المحاسبة الابداعية كمتغير وسيط في العلاقة بين مبادئ حوكمة الشركات وتحسين جودة القوائم المالية في الشركات الصناعية الليبية؟

5.1 أهمية الدراسة. Importance of the study

تنبع أهمية هذه الدراسة من سعيها إلى تحليل العلاقة غير المباشرة بين مبادئ حوكمة الشركات وجودة القوائم المالية من خلال الدور الوسيط لممارسات المحاسبة الإبداعية، بما يعزز الفهم النظري والتطبيقي لآليات تحسين جودة المعلومات المالية. كما تكتسب الدراسة أهميتها من تطبيقها في البيئة الليبية، وتحديدًا في الشركات الصناعية الليبية العاملة في مدينة مصراتة، التي تمثل قطاعًا اقتصاديًا مؤثرًا يحتاج إلى تعزيز مبادئ الحوكمة والشفافية. وأيضاً لندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين هذه المتغيرات في البيئة الليبية. ومن ثم تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات المحاسبية والحوكمية من خلال تقديم نموذج تفسيري للمتغيرات الثلاث يوضح فيه كيفية انتقال أثر الحوكمة إلى جودة القوائم المالية عبر الحد من الممارسات الإبداعية المحاسبية.

6.1 نموذج الدراسة.Study Model

لتحقيق غرض الدراسة والوصول إلى اهدافها المحددة صُمم هذا النموذج بالاعتماد على المشكلة الرئيسية للبحث وفرضياتها، والشكل رقم (1.1): يوضح طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث يتمثل المتغير المستقل في (حوكمة الشركات)، والمتغير التابع في (جودة القوائم المالية)، والمتغير الوسيط في (الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية).

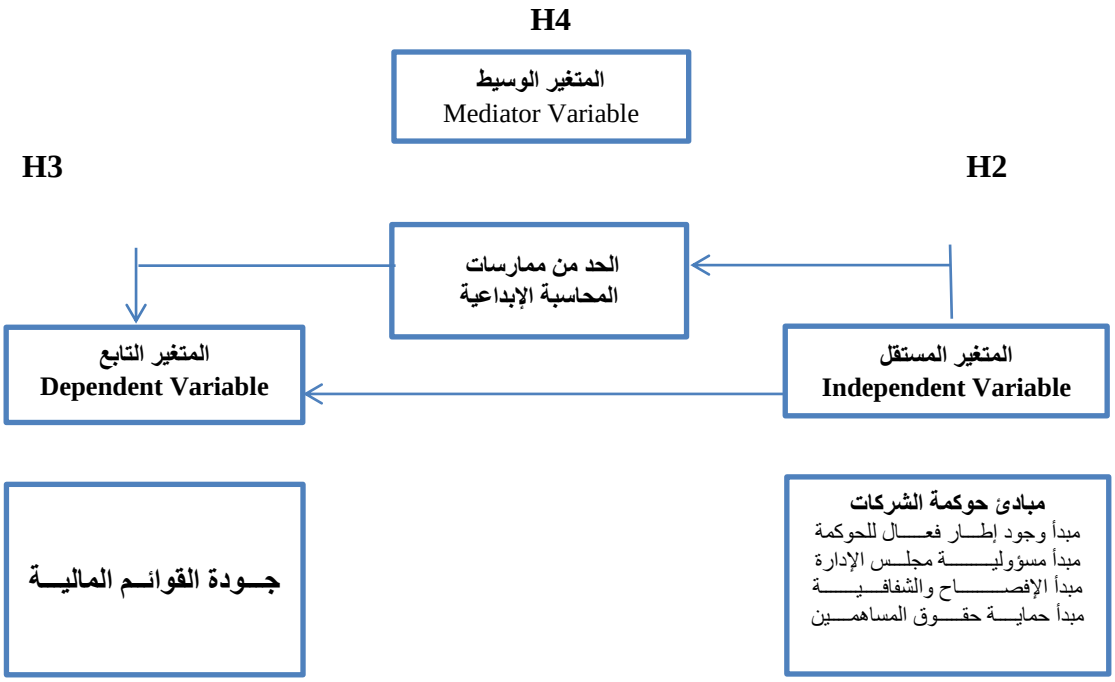

شكل (1.1) نموذج الدراسة

وفيما يلي التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدارسة:

- **حوكمة الشركات:** النظام الذي يهدف إلى توحيد المصالح بين المدراء، وحملة الأسهم من خلال الرقابة، وتوجيه الشركات نحو تحقيق الرفاهية الاجتماعية ورفع الكفاءة الاقتصادية، وتحقيق أهداف الشركة المرسومة، (الخفاجي وأخرون، 2021).
- **جودة القوائم المالية:** ما تتمتع به المعلومات المالية من مصداقية وما تحققه من منفعة لكل الأطراف ذوي العلاقة، وأن تخلو من التحريف والتضليل، وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، وبما يساعد الإدارة على تحقيق اهدافها، (طالب، و بلمداني، 2020).
- **ممارسات المحاسبة الإبداعية:** هي أساليب التلاعب في الحسابات لإخفاء الأداء الفعلي للشركات بغرض تحقيق نتائج نافعة للشركة أو بعض العاملين فيها، (نافع، وأخرون، 2024).

2. الإطار النظري. Theoretical framework

تُعد جودة القوائم المالية من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الشركات والمستثمرون في اتخاذ قراراتهم الاستراتيجية، إذ تعكس مدى دقة وموثوقية المعلومات المالية التي تقدمها المؤسسات، مما يُسهم في تعزيز كفاءة القرارات الاستثمارية والإدارية. وفي هذا السياق، تبرُز أهمية حوكمة الشركات كأداة فعالة لضمان الأمان المالي، من خلال ترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة والثقة، والتي تُعد ضرورية لتحقيق الاستقرار المالي وتعزيز بيئة الأعمال المستدامة. وتُسهم حوكمة الشركات في وضع معايير أداء واضحة تساعد على كشف الممارسات المحاسبية الإبداعية التي قد تؤثر سلبًا في جودة القوائم المالية، كما تساهم في الحد من حالات الفساد وسوء الإدارة، مما يؤدي إلى تعزيز ثقة المتعاملين في الأسواق المالية. وبناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الدور غير المباشر الذي تلعبه مبادئ حوكمة الشركات في تحسين جودة القوائم المالية، وذلك من خلال تقليص الممارسات المحاسبية الإبداعية التي قد تُستخدم للتلاعب بالمعلومات المالية. ولتحقيق هذا الهدف، تستعرض الدراسة المفاهيم النظرية المتعلقة بحوكمة الشركات، وجودة القوائم المالية، والمحاسبة الإبداعية، تمهيدًا لتناول الإطار العملي والتحليلي الذي يوضح العلاقة بين هذه المتغيرات.

1.2 حوكمة الشركات.

على الرغم من الاهتمام الحديث بمفهوم حوكمة الشركات Corporate Governance إلا أن ظهورها يعود لزمن بعيد، فالأساس النظري والتاريخي لحوكمة الشركات يرجع لنظرية الوكالة Agency Theory، وتشير الأدبيات الاقتصادية لحوكمة الشركات، أن الاقتصاديين الأمريكيين في جامعة هارفارد (Berle & Means) عام 1932، أول من تناولا قضية

فصل الملكية عن الإدارة، المجسدة في نظرية الوكالة في كتابهما "الشركة الحديثة والملكية الخاصة" حيث اعتبرا مبادئ حوكمة الشركات كفيلة بسد الفجوة التي يمكن أن تحدث بين مديري ومالكي الشركة من جراء الممارسات السلبية التي من الممكن أن تضر بالشركة والصناعة ككل (راشدي، 2021). ثم بعد ذلك جاء دور الأمريكيين صاحبي جائزة نوبل للاقتصاد Jensen & Mecklingاللذان اهتما بمفهوم حوكمة الشركات وإبراز أهميتها في الحد أو التقليل من المشاكل التي قد تنشأ من الفصل بين الملكية والإدارة والتي مثلتها نظرية الوكالة، حيث قدما سنة 1976 تعريفا لهذه النظرية الشهيرة: نحن نعرف نظرية الوكالة كعلاقة بموجبها يلجأ الشخص الرئيسي "صاحب رأس المال" لخدمات شخص آخر "العامل"، (ضو، المصراتي، 2020). وعلى الصعيد الأوروبي، تأسست لجنة كادبوري Cadbury عام 1991 برئاسة السيد أدريان كادبوري Cadbury Adrian في المملكة المتحدة "بريطانيا"، والتي أصدرت في عام 1992 أول تقرير رسمي شامل عن حوكمة الشركات Corporate Governance، تحت مسمى تقرير (Cadbury) نشرته لجنة مجلس التقارير المالية لمعالجة قضايا حوكمة الشركات، جاء هذا التقرير استجابة لعدة فضائح مالية ومحاسبية حدثت في الثمانينيات، بهدف تعزيز الثقة في التقارير المالية وتحسين ممارسات حوكمة الشركات، (الخفاجي، وأخرون، 2021).

1.1.2 مفهوم حوكمة الشركات.

الحوكمة هو مصطلح انجليزي Governance يعود إلى كلمة اغريقية وتعني ربان السفينة ومهاراته في قيادة السفينة في وسط الأمواج والأعاصير والعواصف وهو مسمي متفق عليه من كافة الاقتصاديين، كما يطلق على الحوكمة مسمي الحكم الرشيد، ومسمى القواعد الحاكمة للشركة، وأسلوب الإدارة المثلى، وأيضاً حوكمة الشركات، (الصقع وأخرون، 2025). وبعد الإطلاع على أفكار المختصين باللغة العربية ومنهم مركز دراسات اللغة العربية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة توصل إلى ترجمة أكثر وضوحاً وهى (حوكمة الشركات)، حيث يدل هذا المفهوم على الرقابة والحكم من خلال رقابة داخلية وخارجية. ولا يوجد هناك تعريف واحد متفق عليه من قبل المنظمات الدولية أو المختصين، عرفت حوكمة الشركات من قبل تقرير لجنة كادبوري (Cadbury) بأنها: النظام الذي يهدف إلى توحيد المصالح بين المدراء، وحملة الأسهم من خلال الرقابة، وتوجيه الشركات نحو تحقيق الرفاهية الاجتماعية ورفع الكفاءة الاقتصادية، وتحقيق أهداف الشركة المرسومة، (الخفاجي وأخرون، 2021)، كما عرف أيضاً علاق، و مصباحي (2018) حوكمة الشركات بأنها: مجموعة من القوانين واللوائح والإجراءات الخاصة بالرقابة على أداء الشركات وتنظيم العلاقات بين مجلس الإدارة والمدير والمساهمون وأصحاب المصالح، و تعظيم الربحية وتحقيق أهداف الشركة، أما منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) فقد أوردت تعريف للحوكمة عام 1999 م على أنها "مجموعة من القواعد والعلاقات بين إدارة الشركة ومجلس الإدارة والمالك وجميع الأطراف التي لها علاقة مع الشركة"، (العامري، 2025).

2.1.2 أهمية حوكمة الشركات.

تعد حوكمة الشركات ضرورية في الديمقراطيات الناشئة لمواجهة ضعف الأنظمة القانونية وجودة المعلومات، إذ تسهم في الحد من الفساد وتعزيز الشفافية والإفصاح، كما تنظم العلاقات بين الأطراف المختلفة في الشركة، وتساعد على تحقيق الأهداف بفاعلية، وبناء الثقة في السوق، وخفض تكلفة رأس المال، وتحسين كفاءة استخدام الموارد. (بن ديلمي، و عيدود، 2022).

كما تكتسب حوكمة الشركات أهمية خاصة في تحسين جودة المعلومات المالية وتعزيز المساءلة داخل المؤسسات، إذ تشير الدراسات إلى أن تطبيق مبادئ الحوكمة يسهم في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، ويعزز من دقة وموثوقية القوائم المالية (أحمد، 2019؛ Khatun & Sobhan, 2025) كما أظهرت الدراسات المحلية أن الحوكمة الرشيدة تساهم في حماية حقوق المساهمين، وتعظيم القيمة السوقية للشركة، وتوفير بيئة تنظيمية تقلل من المخاطر المالية والإدارية (يمامي ونابولي، 2025؛ وريث، 2019). وبالتالي، تعتبر حوكمة الشركات أداة استراتيجية لضمان الشفافية والكفاءة في استخدام الموارد، وتحقيق استدامة الأداء المالي للمؤسسات، مما يعزز الثقة لدى المستثمرين وأصحاب المصلحة في الأسواق الليبية.

3.1.2 مبادئ حوكمة الشركات.

المقصود بمبادئ حوكمة الشركات هي: مجموعة المعايير السلوكية والأخلاقية التي تنظم عمل مجلس الإدارة، والإدارة التنفيذية، والموظفين، بشكل عام في الشركات، وتهدف إلى تحقيق التوازن بين مصالح الأطراف المختلفة، وتتميز بعدم الإلزام القانوني لها، (موساوي، 2020). لا يوجد نموذج أو نظام خاص بحوكمة الشركات والمؤسسات المالية الذي يناسب جميع الدول، و منظمات الأعمال لهذا السبب عملت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) على إصدار قواعد ومعايير تتلائم وخصوصية كل دولة ضمن إطار لمبادئ الحوكمة العامة .وفي سنة 1998م طلب مجلس منظمة التعاون الاقتصادية والتنمية من المنظمات أن تقوم بالاشتراك مع الحكومة الوطنية وغيرها من المنظمات الدولية، والقطاع الخاص بوضع مجموعة من المعايير والمبادئ الخاصة بحوكمة المؤسسات، (النسر، مفتاح، 2022)، ومن أجل ترسيخ قواعد الحوكمة، توصلت المنظمة في سنة 2004م ، الي مجموعة من المبادئ الرسمية، وكانت على النحو التالي، (السعيدي وأخرون، 2021):

1- **ضمان وجود أساس لإطار فعال لحوكمة الشركات:** يجب أن يتضمن إطار حوكمة الشركات كل من تعزيز شفافية الأسواق وكفاءتها، كما يجب أن يكون متناسقاً مع أحكام القانون، وان يصيغ بوضوح تقسيم المسؤوليات فيما بين السلطات الاستشرافية والتنظيمية (أبو ختالة و التير، 2024).
2- **مبدأ مسؤوليات مجلس الإدارة:** يجب أن يتيح إطار حوكمة الشركات الخطوط الإرشادية الإستراتيجية لتوجيه المؤسسات، كما يجب أن يكفل المتابعة الفعالة لإدارة التنفيذية من قبل مجلس الإدارة، وأن تتم مساءلة مجلس الإدارة من قبل المؤسسة و المساهمين (النسر و مفتاح، 2022).
3- **مبدأ الإفصاح و الشفافية:** في هذا الإطار ينبغي أن يضمن إطار حوكمة الشركات الإفصاح الدقيق عن المعلومات، كما يجب أن تتصف المعلومات المفصح عنها بمعايير الجودة العالمية والإفصاح المالي والغير مالي (العجيلي، 2023).
4- **مبدأ حقوق المساهمين:** يتضمن هذا المبدأ مجموعة من الحقوق التي تضمن الملكية الآمنة لأسهم، والإفصاح التام عن المعلومات، وحقوق التصويت، و المشاركة في قرارات بيع أو تعديل أصول المؤسسة بما في ذلك عمليات الاندماج، و إصدار أسهم جديدة (السعيدي وأخرون، 2021).

2.2 جودة القوائم المالية.

تمثل القوائم المالية الوسائل الأساسية للإدارة في الاتصال بالأطراف التي تهتم بنشاطات الشركة، ومن خلال هذه القوائم يمكن لتلك الأطراف التعرف على حقيقة المركز المالي للشركة، لأنها تصور الناتج النهائي للعمليات المحاسبية، وكل قائمة مالية تتعلق بتاريخ معين، أو تغطي فترة زمنية محددة من نشاط الشركة، عرف مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) في المعيار المحاسبي الدولي الأول (IAS1) القوائم المالية بأنها: "عرض مالي هيكلي للمركز المالي للمؤسسة والعمليات التي تقوم بها والهدف من القوائم المالية ذات الأغراض العامة هو تقديم المعلومات حول المركز المالي للمؤسسة وأدائها وتدفقاتها النقدية بما هو نافع لمجموعة عريضة من المستخدمين عند اتخاذ القرارات" (نافع وأخرون،2024).

1.2.2 مفهوم جودة القوائم المالية.

تعني جودة القوائم المالية بضمان مصداقية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية، وما تحققه من منفعة للمستخدمين، ولتحقيق ذلك يجب أن تخلو من التحريف والتضليل وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية بما يحقق الهدف من استخدامها، (طالب، و بلمداني، 2020). وعرفها أيضاً جيرت، و داود (2025) بأنها "مجموعة الصفات التي يجب أن تتسم بها القوائم المالية للتعبير بشكل صادق وموثوق عن نشاط الشركة والمساعدة في اتخاذ القرارات الرشيدة والتنبؤ من طرف المستخدمين"، في حين عرفها متولي (2024) على أنها توفير معلومات أكثر عن خصائص الأداء المالي للشركة، وتكون ملائمة لاتخاذ قرارات معينة، من خلال متخذ قرار معين.

و نستنتج من خلال التعريفات السابقة لجودة القوائم المالية أن الدراسات المحاسبية استخدمت مفاهيم عديدة للتعبير عن جودة القوائم المالية، وذلك في إطار الخصائص النوعية التي يجب توافرها في المعلومات المحاسبية التي تحتويها القوائم المالية، ولا يوجد تعريف شامل متفق عليه بين الباحثين.

و بناءًا على ذلك يمكن القول بأن جودة القوائم المالية هي: درجة دقة وموثوقية المعلومات المحاسبية ومدى ملاءمتها لاتخاذ القرارات، وذلك من خلال الخصائص النوعية التي تكفل صدقها وخلوها من أي تحريف أو تضليل.

2.2.2 الخصائص النوعية لجودة القوائم المالية.

تمثل الصفات التي تجعل المعلومات المحاسبية المعروضة في القوائم المالية مفيدة للمستخدمين، وتتمثل هذه الخصائص في الآتي (مجيرت و داود، 2025):

- **الملائمة:** وتعنى ملائمة المعلومات المالية الحاجات متخذي القرارات من خلال أثرها على قرارات المستخدمين وذلك عن طريق مساعدتهم في تقييم الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية.
- **الدقة والموثوقية:** يعني أن تكون المعلومات دقيقة خالية من الأخطاء والتحيز، ويمكن أن تكون المعلومات ملائمة ولكن غير موثوقة، وهذا يعود إلى درجة دقة تلك المعلومات وتوقيت إصدارها، ولكي تكون ذات مصداقية ينبغي أن تتوفر فيها مجموعة من الصفات وهي: التمثيل الصادق تكون جوهرية بغض النظر عن شكلها، حيادية، الحيطة والحذر، الأهمية النسبية.
- **القابلية للمقارنة:** من خلال هذه الخاصية يمكن لمستخدمي المعلومات القيام بعملية المقارنة بالنسبة للقوائم المالية للمؤسسة نفسها، أو بالنسبة للمؤسسات التي تعمل في نفس المجال الاقتصادي وذلك خلال فترات متعاقبة، كما يمكن مقارنة أداء المؤسسة بأداء مؤسسات أخرى في نفس الفترة الزمنية.
- **الثبات:** يعني الانتظام في استخدام الطرق والسياسات المحاسبية للمؤسسة، وعدم تغييرها من دورة إلى أخرى دون أن يكون ذلك قاعدة مطلقة إذ يمكن تغييرها بشرط وجود ما يبرر ذلك.
- **القابلية للفهم والوضوح:** ينبغي أن تكون المعلومات الواردة في القوائم المالية واضحة وسهلة الفهم مباشرة من قبل مستخدمين لديهم مستوى معقول من المعرفة في المحاسبة والتسيير.

تُعد القوائم المالية التي تقوم بإعدادها ونشرها الشركات، وسيلة الإفصاح الرئيسية عن نتائج الأعمال لهذه الشركات وباعتبار أن القوائم المالية مصدراً أساسياً يعتمد عليه في اتخاذ القرارات والتخطيط والرقابة، لا بد أن تكون هذه القوائم المالية خالية من الأخطاء والتحريف والتزوير والغش ومعدة دون تضخيم وبواقعية صادقة لبنود حسابات هذه القوائم المالية، ويجب أن تكون هذه المعلومات على مواصفات الجودة اللازمة للاعتماد عليها كالملائمة والموثوقية والثبات والقابلية للمقارنة، وأن تعكس كل الأحداث والمعاملات، (نافع وأخرون. 2024)، كما أشار كشمير (2025)، بأن القوائم المالية ذات الجودة العالية ضرورية لبناء الثقة بين الشركات والمستثمرين، حيث تعزز من قدرة الأطراف المعنية على فهم الوضع المالي للمنظمة بشكل شامل، كما تؤثر جودة القوائم المالية أيضاً على استقرار الأسواق المالية، حيث تساعد في تقليل أخطار الاستثمار وتعزيز الشفافية في التعاملات. وبالتالي فإن التركيز على تحسين جودة القوائم المالية يعد خطوة أساسية لأي منظمة تسعى للنجاح والنمو في بيئة تنافسية.

3.2.2 قياس جودة المعلومات المالية.

قياس جودة المعلومات المالية يعتبر أمراً حيوياً للتحقق من دقة وموثوقية البيانات المالية التي تمثلها القوائم المالية، وهناك عدة طرق لقياس جودة المعلومات المالية، ومن أهمها، (معطي، 2024):

- **مقارنة بالمعايير المحاسبية**: يتم قياس جودة المعلومات المالية بمقارنتها بالمعايير المحاسبية المعترف بها دولياً أو المعايير المحلية المعتمدة في بلد المؤسسة. إذا توافقت المعلومات المالية مع هذه المعايير وتم اتباعها بشكل صحيح، فإن ذلك يشكل علامة على جودة المعلومات.
- **التحقق من الدقة والكمال:** يتم التحقق من دقة وكمال المعلومات المالية من خلال مراجعة الوثائق والسجلات المحاسبية، والتأكد من أنها مكتملة وال تحتوي على أخطاء أو نقص في المعلومات.
- **الفحص المحاسبي الخارجي:** يمكن اللجوء إلى شركات محاسبة خارجية لإجراء فحص مستقل للقوائم المالية والتحقق من جودتها. هذا الفحص يعتبر جزءًا من عملية المراجعة المحاسبية الخارجية.
- **مراجعة الإدارة:** يقوم مديرو المؤسسة بمراجعة القوائم المالية قبل نشرها للتأكد من دقتها وصحتها.
- **تحليل الاتجاهات المالية:** يمكن قياس جودة المعلومات المالية من خلال تحليل الاتجاهات المالية على مدى فترة زمنية، حيث يمكن ملاحظة التطورات والتغيرات المالية على مر الزمن.

3.2 المحاسبة الإبداعية.

لقد أصبح مفهوم المحاسبة الإبداعية محل اهتمام من المحاسبين والمدققين بشكل كبير، لوصفه حالات الالتزامات والأصول، وإظهار دخل الأعمال بصورة غير صادقة وغير حقيقية، الأمر الذي قاد إلى حدوث العديد من الانهيارات والفضائح المالية في العديد من المنشئات الاقتصادية الكبرى مثل شركة (Harkin)،(WorldCom)،(Enron) وغيرها من الشركات، وتحميل شركة التدقيق "أرثر أندرسون " جزء من المسؤولية في انهيار الشركة كونها المسؤولة عن تدقيق حسابات شركة "أنرون" اهتمامها بالتلاعب بالبيانات المحاسبية، فالمحاسب يستطيع أن يتلاعب في القوائم المالية، وذلك من خلال وسائل ما يعرف بالمحاسبة الإبداعية بهدف تجميل الصورة التي تعكسها الأرقام الموجودة في تلك القوائم نتيجة أعمال المنشأة، والمركز المالي، (متولي، 2024).

1.3.2 مفهوم المحاسبة الإبداعية.

حاول العديد من الباحثين والمتخصصين والكتاب وضع تعريف للمحاسبة الإبداعية، ونظراً لاختلاف توجهاتهم و أرائهم لهذا أصبح هناك العديد من التعريفات والمفاهيم للمحاسبة الإبداعية نذكر منها: عرفها (صالح، 2025)، بأنها "عبارة ابتدعها الممارسين للمحاسبة، وكذلك الصحافيين المعلقين على نشاطات البورصة، حيث أن المحاسبة الإبداعية تقوم على استعمال المعايير المحاسبية بطريقة خاطئة من أجل تظليل المستثمرين، من أجل إظهار لهم أن هناك نمو للنتائج والأرباح التي تحققها الشركة"، كما عُرفت المحاسبة الإبداعية بأنها: عملية تحويل القيم المحاسبية المالية غير الجيدة من صورتها الحقيقية إلى صورة أخرى مرغوبة، لتعطي القيم الجديدة ميزة إيجابية للشركة دون المس بأي من المبادئ والقواعد المحاسبية، (خليل، و احمد، 2020)، وعرف العامري، (2023)، المحاسبة الإبداعية على أنها "استغلال الثغرات في القواعد والتشريعات المالية من أجل الحصول على ميزة أو تقديم الأرقام المالية بشكل مضلل ومواتي للمصالح الذاتية. كما عُرفت المحاسبة الإبداعية باسم المحاسبة العنيفة والتي هدفها الأساسي هو تضخيم الأرباح وتتمثل في التلاعب بالقيم المالية للشركة، وعادة ما تكون ضمن حدود القانون وقواعد المحاسبة المتعارف عليها، كما أنها لا تعطي نظرة حقيقية عن حالة الشركة، (بشير، والحسين، 2023).

ونستنتج بعد الإطلاع على الدراسات والتعريفات السابقة، بأن مفهوم المحاسبة الإبداعية عبارة عن "ممارسات محاسبية تقوم على استغلال المرونة والثغرات الموجودة في المعايير والقواعد المحاسبية لإعادة عرض النتائج المالية بطريقة تُظهر أداء المنشأة بصورة أفضل من الواقع، بهدف التأثير على قرارات المستخدمين، مع البقاء في الإطار القانوني الشكلي للمحاسبة".

2.3.2 أساليب المحاسبة الإبداعية.

نظراً للمرونة التي تتميز بها المبادئ والمعايير المحاسبية فقد يؤدي ذلك إلى ممارسة لأساليب المحاسبة الإبداعية والتي تقود إلى التضليل في أداء الشركات، ومن هذه الأساليب(أحمد، 2019):

- أساليب متعلقة بالإفصاح ومنها التمويل خارج الميزانية (التمويل الخفي)، والتغيرات المحاسبية.
- أساليب متعلقة بالتوقيت مثل الاعتراف بالإيراد والاعتراف بالمصروف.
- أساليب متعلقة بالتقدير مثل سياسات رسملة المصروفات واستهلاك الأصول الثابتة، واطفاء الشهرة، والمبالغة في تقدير المخزون.
- أساليب متعلقة بالتصنيف والعرض مثل التلاعب في التصنيفات والايضاحات في قائمة الدخل.

4.2 العلاقة غير المباشرة بين مبادئ حوكمة الشركات وتحسين جودة القوائم المالية من خلال الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

ذكرت دراسة Khatun and Sobhan, (2025) وفقًا لنظرية الوكالة، يُشارك المديرون (الوكلاء) من خلال مكافأتهم مقابل القيام بأنشطة نيابة عنهم، قد يدفع هذا الفصل بين الملكية وسيطرة المديرين إلى سلوكيات انتهازية، ومنها ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تُعطي الأولوية لمصالحهم الخاصة على مصالح أصحاب المصلحة، لا سيما في البيئات التي تعاني من ضعف حوكمة الشركات، تكون هذه الممارسات أكثر انتشارًا، مما يؤثر سلباً على جودة التقارير المالية، كما أشار (موساوي، 2020) في دراسته بأن أساس فكرة حوكمة الشركات هي نظرية الوكالة، حيث يتم الإشراف على إدارات الشركة بواسطة مجموعة من المديرين المعنيين من قبل الملاك حملة الأسهم، ويعمل المديرون على وضع استراتيجية الشركة التي من خلالها يمكن تحقيق أهداف معينة، وفي المقابل يعين المديرون مجموعة من الموظفين والإداريين للعمل على تنفيذ هذه الإستراتيجية، كما قدمت دراسة Khatun and Sobhan, (2025) ، تفسيراً لذلك وفقاً لنظرية المحاسبة الإيجابية Positive Accounting Theory (PAT) وأكدت أن المديرين بدافع المصلحة الذاتية، قد يتبنون أساليب محاسبة تعظم منفعتهم، حتى لو أثرت هذه الأساليب سلباً على جودة التقارير المالية، وتشير هذه النظرية إلى أنه في ظل وجود تكاليف أو ضغوط سياسية، قد يتلاعب المديرون بالأرقام المحاسبية لتقديم صورة أكثر إيجابية عن الوضع المالي للشركة، علاوة على ذلك فإن نظرية المحاسبة الإيجابية (PAT) تفسر السلوك الإداري الابتزازي في اختيار السياسات المحاسبية التي تتوافق مع الحوافز الشخصية، مما يؤدي إلى ممارسات تشوه المعلومات المالية، وذكرت دراسة Hsu & Yang, (2022) ، وفقاً لنظرية الوكالة إذا وفر مجلس الإدارة كقاعدة من قواعد الحوكمة، مراقبة أفضل (أي مجلس إدارة أكبر وأكثر استقلالية، يفتقر إلى ازدواجية الرئيس التنفيذي) يمكن أن يُساعد في التخفيف من التأثير السلبي على المعلومات، وبالتالي ضمان جودة التقارير المالية، كما أشارت دراسة العامري، (2023) بأنه كلما كان مستوى تبني الحوكمة المؤسسية أعلى، كلما أثر ذلك على الحد من ممارسات الشركات للمحاسبة الإبداعية من خلال التلاعب بالبيانات المالية، وحسب ما أكدته دراسة متولي (2024) بأن لجوء الشركات إلى ممارسات المحاسبة الإبداعية سعيا منها نحو تعظيم منافعها الذاتية على حساب مصلحة المساهمين يُعد نوعاً من السلوك المهني غير الأخلاقي من جانب الإدارة بصفتها وكيلة على المساهمين، وهذا ما يتطلب تدخل نظام حوكمة الشركات لمحاولة الحد من هذه الممارسات، فمن خلال تطبيق حوكمة الشركات، يمكننا أن نشكل خطا دفاعيا أمام ممارسات المحاسبة الإبداعية، إذ يمكن تجنب الشركة من الوقوع في الأزمات التي يمكن أن تسببها ممارسات المحاسبة الإبداعية.

وبناءً على ذلك، يستنتج أن الدور الوسيط للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية يمثل حلقة الربط الأساسية التي تفسر كيف تؤدي حوكمة الشركات الفعالة إلى تحسين جودة القوائم المالية، إذ كلما ارتفع مستوى تطبيق الحوكمة، وانخفضت الممارسات الإبداعية المنحرفة، زادت موضوعية ودقة المعلومات المحاسبية وانعكس ذلك إيجاباً على جودة القوائم المالية للشركات. وبذلك يمكن صياغة الفرضية التالية:

"هناك علاقة غير مباشرة بين مبادئ حوكمة الشركات وتحسين جودة القوائم المالية من خلال الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة"

3. الجانب العملي.practical aspect

1.3 منهجية الدراسة: Study methodology

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد فالواقع، واعتمدت هذه الدراسة على نوعين أساسيين من البيانات:

- **البيانات الثانوية:** بالاطلاع ومراجعة على الدراسات والادبيات السابقة والكتب والدوريات، والمجلات، والندوات العلمية، وكذلك المنشورات المتعلقة بمتغيرات الدراسة (حوكمة الشركات، ممارسات المحاسبة الإبداعية، تحسين القوائم المالية).
- **البيانات الأولية:** تم توزيع استبيانات للاستطلاع على آراء عينة الدراسة، و من ثم تحليل البيانات بواسطة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) لاختبار الفرضية والوصول إلى دلالات ذات قيمة ومؤشرات، تدعم موضوع الدراسة واستخلاص النتائج.

2.3 حدود الدراسة: Study Limitations

الحدود الموضوعية: تتمثل في موضوع الدراسة وهو التعرف على مبادئ حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية لتحسين جودة القوائم المالية.

الحدود المكانية: تقتصر الحدود المكانية على الشركات الصناعية الليبية العاملة بمدينة مصراتة.

الحدود الزمنية: سنـــة 2025.

3.3 مجتمع وعينة الدراسة. Study population and sample

تمثل مجتمع الدراسة في كافة الموظفين العاملين بالأقسام المالية والإدارية، وأقسام المراجعة الداخلية، داخل الشركات الصناعية الليبية العاملة بمدينة مصراتة، وبلغت عدد الاستبانات الموزعة (52) استبانة.

3.3 قياس متغيرات الدراسة. Measuring study variables

يوضح قياس متغيرات الدراسة الاسئلة المستخدمة لقياس كل متغير من متغيراته، حيث تم تصميم قائمة استبيان تتضمن محاور موضوع الدراسة لتحقيق أهدافه، استنادا إلى الدراسات السابقة لقياس كل متغير من متغيراته، حيث استخدم لقياس المتغير التابع (جودة القوائم المالية) المقياس المستخدم في دراسة نافع وأخرون (2024)، و تم الاعتماد على دراسة بن زغدة (2019)، لقياس المتغير المستقل (مبادئ حوكمة الشركات)، أما فيما يتعلق بالمتغير الوسيط (الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية) فقد استخدم المقياس بالاعتماد على دراسة بغداد (2022)، وتم ذلك وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) الذي يحتوي على خمس درجات توضح درجة الموافقة، كما موضحة بالجدول رقم (1):

مستوى القياس	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5
مستوى الموافقة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

4.3 صدق وثبات أداة الدراسة: Validity and reliability of the research instrument

الصدق بصفة عامة أن العبارة الموجودة في الاستبيان تقيس ما يفترض في البحث قياسه بالفعل، أما الثبات فهو أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أُعيد تطبيقه، وقد تم لهذا الغرض عرض صحيفة الاستبيان المعدة على مجموعة من المتخصصين لإبداء الرأي حولها وتحديد بعض الملاحظات حولها، وبعد اعتمادها تم توزيعها على عينة الدراسة وتم قياس الصدق والثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرو نباخ للصدق والثبات كما بالجدول رقم (2).

جدول رقم (2) يبين قيم معامل ألفا كرو نباخ لاستبيان الدراسة

المحور أو الفقرة	قيمة ألفا كرونباخ
الإفصاح	0.792
المجلس	0.625
المساهمين	0.680
الإطار	0.661
الجودة	0.839
الابداعية	0.910

نلاحظ من النتائج في الجدول (2) أن قيم معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور استبيان الدراسة تراوحت بين (0.625) و (0.910)، مما يشير إلى تحقيق درجة مقبولة من الثبات الداخلي والصدق لأداة الدراسة بشكل عام. يتبين أن محور "الإبداعية" سجل أعلى قيمة لمعامل الثبات بلغت (0.910)، وهي قيمة ممتازة تعكس اتساقًا داخليًا عاليًا جدًا بين فقرات هذا المحور وموثوقيته العالية في القياس. و أظهر محور "الجودة" قيمة مرتفعة بلغت (0.839)، مما يؤكد درجة عالية من الثبات والموثوقية.

أما فيما يتعلق بالمحاور الأخرى، كان محور "الإفصاح" قيمة (0.792) وهي قيمة جيدة وتدل على اتساق مقبول لفقرات المحور. بينما أظهرت محاور "المساهمين" و"الإطار" و"المجلس" قيمًا لمعامل ألفا كرونباخ بلغت (0.680)، و(0.661)، و(0.625) على التوالي. ورغم أن هذه القيم تعتبر الأقل بين المحاور، إلا أنها لا تزال تقع ضمن المدى المقبول في البحوث العلمية، خاصة في المجالات الاجتماعية والإدارية، مما يسمح بالاعتماد على هذه المحاور في التحليل مع بعض الحذر في تفسير النتائج الخاصة بمحور "المجلس" الذي سجل أدنى قيمة. بشكل عام، تؤكد هذه النتائج أن أداة الدراسة تتمتع بصدق وثبات كافٍ لتطبيقها وجمع البيانات.

5.3 نموذج الانحدار لقياس ومعرفة العلاقة ما بين المتغير التابع "الجودة" والمتغيرات المستقلة "الإطار، المساهمين، المجلس، الإفصاح":

$$\text{الجودة } \boldsymbol{Y_i} = \boldsymbol{\beta_0} + \boldsymbol{\beta_1}(\text{الإطار}) + \boldsymbol{\beta_2}(\text{المساهمين}) + \boldsymbol{\beta_3}(\text{المجلس}) + \boldsymbol{\beta_4}(\text{الإفصاح}) + \varepsilon$$

حيث:

β_0: الثابت (قيمة الاحتراق الوظيفي عندما تكون جميع المتغيرات المستقلة صفراً).

$\beta_1, \beta_2, \beta_3, \beta_4$: معاملات الانحدار (تمثل قوة وتجاه تأثير كل متغير مستقل).

ε: حد الخطأ (الجزء الذي لا تستطيع المتغيرات المستقلة تفسيره).

جدول رقم (3) يبين معامل الارتباط ومعامل التحديد للنموذج الأول

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.429[a]	.184	.110	1.01705

a. Predictors: (Constant), الاطار، المساهمين، المجلس، الافصاح

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (3) الذي يوضح معاملات الانحدار الخطي المتعدد لقياس العلاقة بين المتغير التابع "الجودة" والمتغيرات المستقلة ("الإطار"، "المساهمين"، "المجلس"، "الإفصاح") ما يلي:

تُظهر قيمة معامل الارتباط المتعدد (R) البالغة (0.429) وجود علاقة ارتباطية طفيفة إلى متوسطة بين مجموعة المتغيرات المستقلة مجتمعة والمتغير التابع. فيما تشير قيمة معامل التحديد (R Square) البالغة (0.184) إلى أن النموذج الإحصائي المقدم قادر على تفسير ما يقارب (18.4%) فقط من التباين الكلي الحاصل في متغير "الجودة". وهذا يعني أن العوامل (المتغيرات المستقلة) الأربعة المدرجة في النموذج تساهم بشكل محدود في تفسير التغيرات في جودة الإفصاح، بينما يتم تفسير الجزء الأكبر من التباين، وهو (81.6%)، بعوامل أخرى لم يشملها النموذج. و للتأكد من دقة هذه النسبة مع أخذ عدد المشاهدات وعدد المتغيرات في الاعتبار، نلاحظ أن قيمة معامل التحديد المعدل (Adjusted R Square) قد بلغت (0.110). تؤكد هذه القيمة المنخفضة نسبياً على ضعف القوة التفسيرية الإجمالية للنموذج، مما يشير إلى أن إضافة المتغيرات المستقلة لم تساهم سوى بتحسين هامشي في قدرته على التفسير. أخيراً، تشير قيمة الانحراف المعياري للخطأ (Std. Error of the Estimate) البالغة (1.01705) إلى مستوى دقة تقديرات النموذج. تعني هذه القيمة أن هناك متوسط انحراف يقدر بوحدة واحدة تقريباً بين القيم الفعلية المرصودة للجودة والقيم المتوقعة بناءً على معادلة الانحدار.

بشكل عام، يمكن الاستنتاج من هذه النتائج أن للمتغيرات المستقلة المختارة تأثيراً إحصائياً مشتركاً على جودة الإفصاح، إلا أن هذا التأثير يبقى محدوداً وضعيفاً. مما يدفع إلى التوصية بالنظر في إدراج متغيرات تفسيرية إضافية أو عوامل وسيطة في نماذج مستقبلية لتعزيز القدرة التفسيرية وفهم أوسع للعوامل المؤثرة على الجودة.

الجدول (4) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للانحدار للنموذج الأول

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Regression	10.248	4	2.562	2.477	.048[b]
Residual	45.513	44	1.034		
Total	55.761	48			

a. Dependent Variable: الجودة

b. Predictors: (Constant), الاطار، المساهمين، المجلس، الافصاح

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (4) الخاص بتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار دلالة النموذج الإحصائي الأول ما يلي:

تُظهر نتائج تحليل التباين أن النموذج الإحصائي الكلي ذو دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (.Sig) (0.048)، وهي قيمة تقل عن مستوى الدلالة المعياري (0.05). يشير هذا إلى أن النموذج الانحدار يفسر جزءاً من التباين في المتغير التابع "الجودة" بشكل يعتبر حقيقياً إحصائياً، وليس نتيجة للصدفة. كما يتبين من النتائج أن مجموع مربعات الانحدار (Regression Sum of Squares) يبلغ (10.248) مقابل مجموع مربعات الباقي (Residual Sum of Squares) البالغ (45.513). وهذا يؤكد أن جزءاً من التباين الكلي في البيانات (المقدر بـ 55.761) يعزى إلى العلاقة الخطية مع المتغيرات المستقلة. أخيراً، تشير قيمة اختبار (F) البالغة (2.477) إلى أن نسبة التباين المفسر بالنموذج إلى التباين غير المفسر (الخطأ) تعتبر كافية للاستدلال على أن النموذج بشكل عام ذو دلالة إحصائية، مما يدعم صلاحية استخدام

هذا النموذج لوصف العلاقة بين متغيرات الدراسة، على الرغم من محدودية قوته التفسيرية كما أشارت إليه نتائج معامل التحديد سابقاً.

جدول رقم (5) يبين معاملات الانحدار للنموذج الأول

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	6.517	2.168		3.006	.004
الافصاح	-.831-	.303	-.439-	-2.745-	.009
المجلس	-.383-	.342	-.171-	-1.119-	.269
المساهمين	.392	.321	.189	1.222	.228
الإطار	.063	.458	.022	.137	.892

a. Dependent Variable: الجودة

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (5) الذي يبين معاملات الانحدار للنموذج الأول ما يلي:

تُظهر النتائج أن الثابت (Constant) في معادلة الانحدار بلغ قيمته (6.517) وكان ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.004)، مما يشير إلى وجود قيمة أساسية للجودة عندما تكون جميع المتغيرات المستقلة صفراً. أما بالنسبة للمتغيرات المستقلة، فيُلاحظ أن متغير "الإفصاح" كان المتغير الوحيد ذو الدلالة الإحصائية بين المتغيرات المفسرة، حيث سجل قيمة معامل انحدار سالبة بلغت (-0.831) ومستوى دلالة (0.009)، مما يشير إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الإفصاح وجودة الإفصاح. وهذا يعني أن زيادة الإفصاح تؤدي إلى انخفاض في الجودة وفقاً لهذا النموذج، وذلك لأن زيادة الإفصاح قد تربك متخذ اقرار لوجود معلومات اضافية مشوشة، أدت إلى تعقد أدراك المستخدمين للمعلومات التي تحتويها القوائم المالية. في المقابل، لم تظهر بقية المتغيرات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث سجل متغير "المجلس" معامل انحدار سالب (-0.383) بقيمة دلالة (0.269)، بينما سجل متغير "المساهمين" معامل انحدار موجب (0.392) بقيمة دلالة (0.228)، في حين سجل متغير "الإطار" أقل معامل انحدار موجب (0.063) بقيمة دلالة (0.892). تشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن متغير "الإفصاح" هو العامل الوحيد ذو التأثير المعنوي على متغير "الجودة" في هذا النموذج، بينما لم تثبت بقية المتغيرات (المجلس، المساهمين، الإطار) أي تأثير ذي دلالة إحصائية. وهذا يتسق مع ما أشارت إليه نتائج تحليل التباين من ضعف في القوة التفسيرية الإجمالية للنموذج، مما يستدعي إعادة النظر في طبيعة العلاقات أو إدراج متغيرات أخرى قد تسهم في تفسير أفضل للعلاقة.

6.3 نموذج الانحدار لقياس ومعرفة العلاقة ما بين المتغير الوسيط "الإبداعية" والمتغيرات المستقلة "الإطار، المساهمين، المجلس، الإفصاح":

$$\text{الإبداعية } \boldsymbol{Y_i} = \boldsymbol{\beta_0} + \boldsymbol{\beta_1}(\text{الإطار}) + \boldsymbol{\beta_2}(\text{المساهمين}) + \boldsymbol{\beta_3}(\text{المجلس}) + \boldsymbol{\beta_4}(\text{الإفصاح}) + \boldsymbol{\varepsilon}$$

حيث:

β_0: الثابت (قيمة الاحتراق الوظيفي عندما تكون جميع المتغيرات المستقلة صفراً)

$\beta_1, \beta_2, \beta_3, \beta_4$: معاملات الانحدار (تمثل قوة وتجاه تأثير كل متغير مستقل)

ε: حد الخطأ (الجزء الذي لا تستطيع المتغيرات المستقلة تفسيره)

جدول رقم (6) يبين معامل الارتباط ومعامل التحديد للنموذج الثاني

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.526[a]	.276	.210	.33383

a. Predictors: (Constant), الاطار، المساهمين، المجلس، الافصاح

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (6) الذي يبين معامل الارتباط ومعامل التحديد للنموذج الثاني ما يلي:

تُظهر قيمة معامل الارتباط المتعدد (R) البالغة (0.526) وجود علاقة ارتباطية متوسطة القوة بين مجموعة المتغيرات المستقلة ("الإطار"، "المساهمين"، "المجلس"، "الإفصاح") مجتمعة والمتغير الوسيط "الإبداعية". فيما تشير قيمة معامل التحديد (R Square) البالغة (0.276) إلى أن النموذج الإحصائي قادر على تفسير ما يقارب (27.6%) من التباين الكلي الحاصل في متغير "الإبداعية".

وعند الأخذ بعين الاعتبار عدد المتغيرات المفسرة وعدد المشاهدات في النموذج، نجد أن قيمة معامل التحديد المعدل (Adjusted R Square) تبلغ (0.210). تؤكد هذه القيمة أن القوة التفسيرية للنموذج تظل متواضعة نسبياً، على الرغم من

تحسنها مقارنة بالنموذج الأول، حيث أن المتغيرات المستقلة المشمولة تفسر ما يقرب من خُمس التباين في الإبداعية، بينما يتبقى الجزء الأكبر (72.4%) غير مُفسر ويعزى إلى عوامل أخرى.

أخيراً، تشير قيمة الانحراف المعياري للخطأ (Std. Error of the Estimate) البالغة (0.33383) إلى مستوى دقة التقديرات التي يقدمها النموذج. تعكس هذه القيمة المنخفضة نسبياً أن القيم المتوقعة للإبداعية بناءً على معادلة الانحدار تنحرف في المتوسط بمقدار (0.33383) عن القيم الفعلية المرصودة، مما يشير إلى قدرة مقبولة للنموذج على التنبؤ.

الجدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للانحدار للنموذج الثاني

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Regression	1.872	4	.468	4.199	.006[b]
Residual	4.904	44	.111		
Total	6.776	48			

a. Dependent Variable: الابداعية

b. Predictors: (Constant), الاطار، المساهمين، المجلس، الافصاح

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (7) الخاص بتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار دلالة النموذج الإحصائي الثاني ما يلي:

تُظهر نتائج تحليل التباين أن النموذج الإحصائي الكلي ذو دلالة إحصائية عالية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (.Sig) (0.006)، وهي قيمة تقل بشكل واضح عن مستوى الدلالة المعياري (0.05). وهذا يؤكد أن النموذج الانحدار يفسر جزءاً من التباين في المتغير الوسيط "الإبداعية" بشكل يعتبر حقيقياً إحصائياً بدرجة ثقة عالية. كما يتضح من النتائج أن مجموع مربعات الانحدار (Regression Sum of Squares) يبلغ (1.872) مقابل مجموع مربعات الباقي (Residual Sum of Squares) البالغ (4.904). وهذا يعني أن جزءاً مهماً من التباين الكلي في البيانات (المقدر بـ 6.776) يعزى إلى العلاقة الخطية مع المتغيرات المستقلة الأربعة مجتمعة.

أخيراً، تشير قيمة اختبار (F) البالغة (4.199) إلى أن نسبة التباين المفسر بالنموذج إلى التباين غير المفسر (الخطأ) تعتبر جيدة وكافية للاستدلال على أن النموذج بشكل عام ذو دلالة إحصائية قوية. تؤكد هذه النتيجة مجتمعة على صلاحية النموذج الثاني وموثوقيته في وصف العلاقة بين المتغيرات المستقلة ومتغير "الإبداعية"، مما يعزز من مصداقية النتائج المتعلقة بهذا النموذج.

جدول رقم (8) يبين معاملات الانحدار للنموذج الثاني

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	4.044	.712		5.683	.000
الافصاح	-.225-	.099	-.341-	-2.267-	.028
المجلس	-.233-	.112	-.297-	-2.072-	.044
المساهمين	.079	.105	.109	.749	.458
الإطار	-.232-	.150	-.229-	-1.545-	.129

a. Dependent Variable: الابداعية

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (8) الذي يبين معاملات الانحدار للنموذج الثاني ما يلي:

تُظهر النتائج أن الثابت (Constant) في معادلة الانحدار بلغ قيمته (4.044) وكان ذا دلالة إحصائية عالية عند مستوى (0.000)، مما يشير إلى وجود قيمة أساسية ملحوظة للمتغير الوسيط (الإبداعية) عندما تكون جميع المتغيرات المستقلة صفراً. أما بالنسبة للمتغيرات المستقلة، فيُلاحظ أن متغيري "الإفصاح" و"المجلس" هما المتغيران الوحيدان ذوا الدلالة الإحصائية بين المتغيرات المفسرة. حيث سجل متغير "الإفصاح" قيمة معامل انحدار سالبة بلغت (-0.225) ومستوى دلالة (0.028)، بينما سجل متغير "المجلس" معامل انحدار سالباً بلغ (-0.233) ومستوى دلالة (0.044). وهذا يشير إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين كل من الإفصاح والمجلس مع الإبداعية، حيث تؤدي زيادة مستوى كل منهما إلى انخفاض في الإبداعية وفقاً لهذا النموذج. في المقابل، لم يظهر متغيرا "المساهمين" و"الإطار" دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث سجل متغير "المساهمين" معامل انحدار موجباً (0.079) بقيمة دلالة (0.458)، بينما سجل متغير "الإطار" معامل انحدار سالباً (-0.232) بقيمة دلالة (0.129). تشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن متغيري "الإفصاح" و"المجلس" هما

العاملان الرئيسيان ذوا التأثير المعنوي على متغير "الإبداعية" في هذا النموذج، حيث يظهران تأثيراً سلبياً ملحوظاً على الإبداعية. في حين لم تثبت المتغيرات الأخرى أي تأثير ذي دلالة إحصائية، مما يوحي بأن العوامل المؤثرة في الإبداعية قد تختلف عن تلك المؤثرة في الجودة، وهو ما يستحق مزيداً من الدراسة والتحليل.

7.3 نموذج الانحدار لقياس العلاقة ما بين المتغير التابع "الجودة" والمتغير الوسيط "الإبداعية": $Y_i =$ الجودة $\beta_0 + \beta_1$(الإبداعية) $+ \varepsilon$

حيث:

β_0: الثابت (قيمة الاحتراق الوظيفي عندما تكون جميع المتغيرات المستقلة صفراً)

β_1: معاملات الانحدار (تمثل قوة وتجاه تأثير كل متغير وسيط)

ε: حد الخطأ (الجزء الذي لا تستطيع المتغيرات المستقلة تفسيره)

جدول رقم (9) يبين معامل الارتباط ومعامل التحديد للنموذج الثالث

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.445[a]	.198	.181	1.10197

a. Predictors: (Constant), الابداعية

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (9) الذي يبين معامل الارتباط ومعامل التحديد للنموذج الثالث ما يلي:

تُظهر قيمة معامل الارتباط (R) البالغة (0.445) وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين المتغير الوسيط "الإبداعية" والمتغير التابع "الجودة". فيما تشير قيمة معامل التحديد (R Square) البالغة (0.198) إلى أن المتغير الوسيط "الإبداعية" قادر على تفسير ما يقارب (19.8%) من التباين الكلي الحاصل في متغير "الجودة". وللتأكد من دقة هذه النسبة، نلاحظ أن قيمة معامل التحديد المعدل (Adjusted R Square) قد بلغت (0.181). تؤكد هذه القيمة أن القوة التفسيرية للنموذج تظل محدودة، حيث أن الإبداعية وحدها تفسر ما يقرب من خُمس التباين في الجودة، بينما يتبقى الجزء الأكبر (80.2%) غير مُفسر ويعزى إلى عوامل أخرى لم يتضمنها هذا النموذج البسيط.

أخيراً، تشير قيمة الانحراف المعياري للخطأ (Std. Error of the Estimate) البالغة (1.10197) إلى مستوى دقة التقديرات التي يقدمها النموذج. تعكس هذه القيمة أن القيم المتوقعة للجودة بناءً على معادلة الانحدار تنحرف في المتوسط بمقدار (1.10197) عن القيم الفعلية المرصودة، مما يشير إلى وجود هامش خطأ ملحوظ في تنبؤات النموذج.

الجدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للانحدار للنموذج الثالث

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Regression	14.067	1	14.067	11.584	.001[b]
Residual	57.074	47	1.214		
Total	71.142	48			

a. Dependent Variable: الجودة

b. Predictors: (Constant), الابداعية

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (10) الخاص بتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار دلالة النموذج الإحصائي الثالث ما يلي:

تُظهر نتائج تحليل التباين أن النموذج الإحصائي البسيط الذي يفحص العلاقة بين المتغير الوسيط "الإبداعية" والمتغير التابع "الجودة" ذو دلالة إحصائية عالية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (.Sig) (0.001)، وهي قيمة تقل بشكل واضح عن مستوى الدلالة المعياري (0.01). وهذا يؤكد أن العلاقة الخطية بين الإبداعية والجودة تعتبر دالة إحصائياً بدرجة ثقة عالية.

كما يتضح من النتائج أن مجموع مربعات الانحدار (Regression Sum of Squares) يبلغ (14.067) مقابل مجموع مربعات الباقي (Residual Sum of Squares) البالغ (57.074). وهذا يعني أن جزءاً مهماً من التباين الكلي في متغير الجودة (المقدر بـ 71.142) يعزى إلى علاقته الخطية مع الإبداعية.

أخيراً، تشير قيمة اختبار (F) البالغة (11.584) إلى أن نسبة التباين المفسر بالنموذج إلى التباين غير المفسر (الخطأ) تعتبر جيدة وكافية للاستدلال على أن النموذج بشكل عام ذو دلالة إحصائية قوية. تؤكد هذه النتيجة مجتمعة على وجود علاقة حقيقية بين الإبداعية والجودة، مما يدعم فرضية تأثير الإبداعية على الجودة في هذا النموذج الإحصائي.

جدول رقم (11) يبين معاملات الانحدار للنموذج الثالث

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	.946	.709		1.335	.188
الابداعية	1.441	.423	.445	3.404	.001

a. Dependent Variable: الجودة

نلاحظ من نتائج الجدول رقم (11) الذي يبين معاملات الانحدار للنموذج الثالث ما يلي:

تُظهر النتائج أن معامل الانحدار للمتغير الوسيط "الإبداعية" بلغ قيمته (1.441) وكان ذا دلالة إحصائية عالية عند مستوى (0.001)، مما يؤكد وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الإبداعية والجودة. تشير قيمة معامل الانحدار الموجبة إلى أن كل وحدة زيادة في مستوى الإبداعية تؤدي إلى زيادة متوقعة في الجودة مقدارها (1.441) وحدة، وذلك في إطار هذا النموذج الإحصائي. أما بالنسبة للثابت (Constant) في المعادلة، فقد بلغ قيمته (0.946) ولم يظهر دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حيث كانت قيمة الدلالة (0.188). هذا يشير إلى أن قيمة الثابت في هذا النموذج لا تختلف significantly عن الصفر، مما يعني أنه عند انعدام الإبداعية، فإن القيمة المتوقعة للجودة لا تظهر بشكل معنوي إحصائياً. من خلال معاملات الانحدار الموحدة (Standardized Coefficients Beta)، نلاحظ أن قيمة معامل بيتا بلغت (0.445) لمتغير الإبداعية، مما يؤكد قوة التأثير المتوسطة لهذا المتغير في النموذج، ويتسق هذا مع قيمة معامل الارتباط التي ظهرت في النموذج.

8.3 تحليل المسار لقياس العلاقة غير المباشرة بين مبادئ حوكمة الشركات في تحسين جودة القوائم المالية من خلال الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

أظهر النتائج كما ورد في الجدول رقم (12)، أظهرت نتائج الدراسة أن مبدأ الإفصاح كان المبدأ الوحيد من مبادئ حوكمة الشركات الذي حقق شروط الوساطة الكاملة في العلاقة بين الحوكمة وجودة القوائم المالية من خلال الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، في حين لم تُظهر بقية المبادئ (المجلس، الإطار التنظيمي، المساهمون) أي تأثير دال إحصائيًا يمكّنها من تحقيق هذا الدور.

يمكن تفسير هذا الانفراد بأن الإفصاح يُعدّ أكثر مبادئ الحوكمة ارتباطًا وتأثيرًا في السلوك المحاسبي داخل الشركات، نظرًا لكونه يتصل مباشرة بحجم ونوعية وشفافية المعلومات المحاسبية المنشورة، وهو ما يضع قيودًا واضحة على قدرة الإدارة في ممارسة المحاسبة الإبداعية، و تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كلاً من : أحمد (2019)، أبو ختالة والتير (2024)، يمامي ونابولي (2025)، ومتولي (2024)، التي أكدت أن الإفصاح ضمن مبادئ الحوكمة يعزز الشفافية ويحد من التلاعب المالي، ويعمل على تحسين موثوقية القوائم المالية".

اظهرت نتائج التحليل من المسار (a path) بوجود علاقة مباشرة بين المتغير المستقل (الإفصاح) والمتغير الوسيط (ممارسات المحاسبة الإبداعية) قيمته 0.2594 دال احصائياً عند (p= 0.0426)، أي أن زيادة مستوى الإفصاح يؤدي إلى انخفاض ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات.

الشرط الثاني: يتضح بأن التأثير المباشر للمتغير الوسيط (ممارسات المحاسبة الابداعية) و المتغير التابع (جودة القوائم المالية) بشكل سلبي قوي، معامل التأثير (-0.3424) (p= 0.0018)، كما ورد من خلال نتائج المسار(b path) مما يعني إن زيادة ممارسات المحاسبية الإبداعية تقلل من جودة القوائم المالية، وهو ما أكدته دراسة Khatun et al (2025).

الشرط الثالث: من خلال المسار (c path) يتضح بأن التأثير الكلي للإفصاح على جودة القوائم المالية فقد بلغ معامل التأثير (0.2146) و دالاً احصائياً (p= 0.0371)، في حين أن التأثير المباشر بعد ادخال الوسيط أصبح غير دال احصائياً معامل التأثير (0.1258)، (p= 1937)،

الشرط الرابع: تبين وجود تأثير غير مباشر لمتغير الإفصاح من خلال الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بلغ أثر الوساطة (0.0888) ضمن ثقة 95%، حيث كانت قيمة (Z= 1.7821)، والقيمتين الحد الأدنى، والحد الأعلى (LLCI =0.0190 & ULCI= 0.2483)، واللتين لا يقطعهما الصفر، مما يؤكد وساطة المتغير ممارسات المحاسبة الإبداعية في العلاقة بين مبادئ حوكمة الشركات التي تمثلت في مبدأ الإفصاح فقط ، وجودة القوائم المالية.

الجدول رقم (12) نتائج تحليل الانحدار لاختبار العلاقة غير المباشرة بين مبادئ حوكمة الشركات وجودة القوائم المالية من خلال الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

البيـــــــــان	Coeff	Se	T	P
IV – ME (a path) الإبداعية ⟵ الإفصـــــاح	.2594	.1247	-2.0806	.0426
ME – DV (b path) الجودة⟵ الإبداعية	-.3424	.1039	.-3.2966	.0018
IV – DV (c path) الجودة⟵ الإفصـــــاح	.2146	.1002	2.1418	.0371
IV – DV (c' path) الجودة⟵ الإفصـــــاح	.1258	.0954	1.3178	.1937
IV – DV (ab path)	.0888	.0498	Z=1.7821	.0747
	Lower		Upper	
TOTAL	.0190		.2483	
INDIRECT	.0190		.2483	

4 . ملخص النتائج: Results Summary

1. **العلاقة بين المتغير المستقل (مبادئ الحوكمة)، والمتغير التابع (بجودة القوائم المالية): أظهر** النموذج الأول (الجدول 5) العلاقة بين مبادئ حوكمة الشركات (الإطار، المساهمين، المجلس، الإفصاح) على جودة القوائم المالية، كان محدوداً وضعيفاً، حيث بلغت القوة التفسيرية للنموذج (R^2 = 18.4%) ، ولم يكن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لمعظم هذه المبادئ باستثناء مبدأ "الإفصاح" الذي أظهر علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراستي كلاً من أحمد (2019) و Abiodun et al. (2024) إلى أن الإفصاح المفرط أو غير المنظم قد يربك مستخدمي القوائم المالية ويحد من فعالية الحوكمة في تحسين جودة القوائم.
2. **العلاقة بين المتغير المستقل (مبادئ الحوكمة)، والمتغير الوسيط (المحاسبة الإبداعية) :**أكد النموذج الثاني كما في الجدول رقم (8) بوجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين كلاً من (الإفصاح والمجلس) وبين (المحاسبة الإبداعية)، أي الزيادة في الإفصاح وفعالية مجلس الإدارة، تقلل من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
3. **العلاقة بين المتغير الوسيط (المحاسبة الإبداعية)، والمتغير التابع (جودة القوائم المالية):** أظهرت النتائج، وجود علاقة ايجابية قوية دالة إحصائيًا .(B = 1.441, p = 0.001) بين المتغير الوسيط والمتغير التابع، كما ورد في الجدول رقم (10)، وهذا يعني بأن العلاقة عكسية كلما انخفضت ممارسات المحاسبة الإبداعية، أدى ذلك إلى تحسين جودة القوائم المالية، والعكس صحيح، كلما زادت ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات الليبية تؤدي إلى تدهور مصداقية المعلومات المحاسبية.
4. **الدور الوسيط للمحاسبة الإبداعية:** وقد أظهرت نتائج المسار (a path) أن الإفصاح يسهم بشكل فعّال في خفض ممارسات المحاسبة الإبداعية، بينما أكدت نتائج المسار (b path) أن الإبداعية تؤثر سلبًا وبدرجة دلالة عالية في جودة القوائم المالية، الأمر الذي جعل من الإفصاح المبدأ الوحيد القادر على تحقيق وساطة حقيقة من خلال المتغير الوسيط. أما فيما يتعلق بباقي مبادئ الحوكمة، فلم تحقق شروط الوساطة قد يعود إلى ضعف تطبيقها الفعلي داخل الشركات الصناعية الليبية، أو اقتصارها على جوانب تنظيمية وهيكلية لا تنعكس على السلوك المحاسبي، و جودة المعلومات.

5. التوصيات: Recommendations

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تقدم الدراسة التوصيات الآتية:

- بضرورة الاهتمام المتزايد بمبدأ الإفصاح باعتباره العامل الأكثر تأثيرًا في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وبما يسهم بدوره في تحسين جودة القوائم المالية.
- كما تشدد على ضرورة تعزيز دور مجالس الإدارة، وتطوير الأطر التنظيمية والرقابية، وتمكين المساهمين، وإصدار تشريعات أكثر صرامة تجاه السلوك المحاسبي غير المهني.
- توسيع نطاق البحث، وإدخال متغيرات وسيطة جديدة، وتبني نماذج تحليلية أكثر تقدمًا لتحسين القدرة التفسيرية للنتائج والوصول إلى فهم أعمق للعوامل المؤثرة في جودة القوائم المالية في البيئة الليبية.

1.5 الدراسات المستقبلية: Future Studies

اقتراح إجراء دراسات مستقبلية:

1- دور جودة التدقيق الخارجي كمتغير وسيط أو معدِّل في العلاقة بين الحوكمة والمحاسبة الإبداعية، وذلك لتعزيز القوة التفسيرية للنماذج الإحصائية وتحديد مدى تأثير التدقيق على الحد من ممارسات التلاعب المالي.

2- أثر الحوكمة الرقمية ونظم المعلومات المحاسبية المتقدمة على الحد من المحاسبة الإبداعية، خاصة في ظل التحول الرقمي والاعتماد المتزايد على الأنظمة المحوسبة في إعداد التقارير المالية.

3- إدراج متغيرات وسيطة أو معدِّلة جديدة مثل الثقافة التنظيمية، المخاطر المالية، أو حجم الشركة، مما قد يسهم في تقديم نموذج أكثر شمولية في تفسير جودة القوائم المالية.

المراجع: References

- أبو ختالة، يوسف محمد؛ و التير، أحمد محمد (2024). دور جودة المراجعة الداخلية في تحسين جودة التقارير المالية في ظل الإفصاح المحاسبي كأحد مبادئ الحوكمة، مجلة جامعة الزيتونة الدولية، المجلد (2)، العدد (24)، ص 406-441.
- احمد، رقية الطيب علي (2019). دور الحوكمة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وأثرها على جودة المعلومات المحاسبية: دراسة تطبيقية. المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، المجلد (7)، العدد (1)، ص 1-16.
- بشير، آسيا عبد الدين أحمد؛ الحسين، فاطمة الحسين (2023). أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على تحسين الصورة المالية لمؤسسات الأعمال، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد (9)، العدد (2)، ص 223-627.
- بن ديلمي، اسماعيل؛ عيدود، محمد (2022). النظريات المفسرة والمدارس الفكرية لحوكمة الشركات، برنامج المؤتمر الدولي الافتراضي الثامن: الاتجاهات الحديثة للحوكمة و أخلاقيات الأعمال للشركات الاقتصادية، 30-ابريل-2022، ص 1-19.
- الخفاجي، ناطق جبار سالم؛ عطا، حيدر؛ عبد الله، نوفل حسين (2021). استعمال آليات حوكمة الشركات للحد من ادارة الأرباح في ظل نظرية الوكالة، مجلة كلية مدينة العلم، المجلد (13)، العدد (1)، ص 202- 218.
- خليل، عبد الرحمن عادل؛ احمد، محمد فرح يس محمد (2022). الدور الحوكمي للمراجع الداخلي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالقوائم المالية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد (4)، العدد (1)، ص 272-291.
- راشدي، أمين (2021). أثر تطبيق حوكمة الشركات على جودة القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي. أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
- السعيدي، أحمد يوسف؛ سعداوي، مراد مسعود؛ عبد المنعم، نجلاء (2021). دور مبادئ حوكمة الشركات في تحسين الأداء المالي، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد (14)، العدد (1)، ص 61-76.
- صالح، مروان مفتاح سالم (2025). دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، المجلة الأفرو آسيوية للبحث العلمي، المجلد (3)، العدد (2)، ص 29-47.
- الصقع، محمد سالم؛ السريتي، المهدي مفتاح، حمودة، محمد عطية (2025). دور مبادئ حوكمــة الشركات في تضييق فجوة التوقعات من وجهة نظر المراجعين الخارجين المقيدين في سجلات مصرف ليبيا المركزي، مجلة البحوث المستدامة في العلوم الإنسانية، المجلد (2)، العدد (1)، ص 43-76.
- ضو، صلاح عبد السلام؛ و المصراتي، سالمة مفتاح (2020). الحوكمة ودورها في تحقيق الإصلاح الإداري في المؤسسات الليبية، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد (3)، العدد (6). ص 50-69 .
- ضويفي، حمزة؛ ومحمودي، أحمد (2018). دور حوكمة الشركات تعزيز جودة المعلومة المحاسبية والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي – جامعة المسيلة- الجزائر، العدد (3). ص 374-384.
- طالب، عبد العزيز؛ بلمداني، محمد (2020). مساهمة حوكمة الشركات في تحسين جودة القوائم المالية، مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، المجلد(4)، العدد(2)، ص 93- 110 .
- العامري، أحمد بن محمد (2023). أثر الحوكمة المؤسسية على ممارسات المحاسبة الإبداعية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد (2)، العدد (2)، ص 1432-1459.

- العجيلي، إيمان سالم (2023). دور آليات حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، المجلد (10) العدد (1)، ص 39-60.
- كشمير، حسن أحمد حسن (2025). أثر التحول الرقمي على خصائص المعلومات المحاسبية في القوائم المالية، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد (26)، العدد (1)، ص 315- 335.
- متولي، فادية ناجي محمد (2024). دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية لتحقيق جودة التقارير المالية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية- كلية التجارة، مجلة دمياط، المجلد (5)، العدد (2)، ص 1106-1190.
- مجيرت، نعيمة؛ داود، فتيحة (2025). تأثير حوكمة الشركات على تعزيز جودة القوائم المالية، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد(11)، العدد(2)، ص 107- 128.
- معطي، لطفي (2024). مساهمة استخدام محاسبة القيمة العادلة في تحسين جودة القوائم المالية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد (7)، العدد (1)، ص 116-135.
- موساوي، ياقوت (2020). دور حوكمة الشركات في تخفيض مشكلة الوكالة من خلال دورها في التأثير على الهيكل المالي، المجلد (14)، العدد (1)، ص 165-184.
- نافع، افطيمة سليمان؛ و الفطيمي، محمد مفتاح؛ و محمد، هاجر سليمان (2024). ممارسات المحاسبة الإبداعية وأثرها على جودة القوائم المالية، مؤتمر مصراتة الدولي الأول للعلوم الإنسانية والتطبيقية، مجلة ريماك التركية الدولية للعلوم الإنسانية والإجتماعية المجلد (6)، العدد (4)، ص 1-26.
- النسر، عبد الكريم ساسي؛ مفتاح، حورية الهادي (2022). دور تطبيق مبادئ الحوكمة في تحسين أداء المؤسسات المالية، مجلة دراسات الإنسان والمجتمع، كلية صرمان للعلوم التقنية، العدد (18)، ص 1-37.
- وريث، الصيد انبيه (2019). حوكمة الشركات ودورها في الحد من الفساد المالي وتحقيق التنمية المستدامة في ليبيا، المؤتمر العلمي الدولي الثالث لكلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ص 537-553.
- يمامي، سارة؛ نوبلي، نجلاء (2025). دور مبادئ الحوكمة في الرفع من مستوى جودة التقارير المالية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد (10)، العدد (1)، ص 197-208.
- Abiodun, Olatunde Omotayo & Siyanbola, Tunji Trimisiu, & Aderibigbe, Amos Adejare (2025). Corporate Governance and Financial Reporting Quality, International Journal of Economics, Business and Management Research, Vol. 8, No.09; 2024, PP 155-163.
- Hsu, Yu-Lin & Yang Ya-Chih (2022). Corporate governance and financial reporting quality during the COVID-19 pandemic, Finance Research Letters, 47 (2022). PP 1-13
- Khatun, Asia & Sobhan, Raihan (2025). Creative accounting practices and quality of financial reporting: perception analysis from an emerging economy, Journal of Money and Business Emerald Publishing Limited, PP 1-14.

صحيفة استبانة

السادة/ المشاركين:

بعد التحية،،،

بداية أتوجه إليكم بالشكر لتفضلكم بالمشاركة في تعبئة هذه الاستبانة، مؤكدة لكم بأن الاجابات المقدمة ستحاط بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

حيث تقوم الباحثة بإجراء بحث علمي لاستطلاع آراء كافة الموظفين العاملين بالأقسام الإدارية والمالية، وأقسام المراجعة الداخلية، في الشركات الصناعية الليبية العاملة بمدينة مصراتة، حول **" العلاقة الغير مباشرة بين مبادئ حوكمة الشركات وتحسين جودة القوائم المالية من خلال الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية "**.

ولكم منا جزيل الشكر والاحترام...؛

نأمل منكم الإجابة على الفقرات التالية بوضع العلامة (√) أمام الإجابة المناسبة.

1- القسم الاول: الأسئلة العامة:

1-1 المؤهل العلمي: دبلوم عالي ( ) بكالوريوس ( ) ماجستير( )
دكتـــوراه ( ) غير ذلك يذكر: .....

2-1 التخصص العلمي: محاسبة ( ) غير ذلك يذكر: .....

3-1 سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات ( ) من 5 إلى 10 سنوات ( ) أكثر من 10 سنوات ( )

4-1 الوظيفة: محاسب ( ) مراجع داخلي ( ) غير ذلك يذكر: .....

2- القسم الثاني/ دور مبادئ حوكمة الشركات في تحسين جودة القوائم المالية من خلال الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

أولاً: محور مبادئ حوكمة الشركات.

نأمل من سيادتكم إبداء درجة موافقتكم حول الفقرات التالية بوضع العلامة (√) أمام الإجابة المناسبة:

ر. م	البيـــــــــان	غير موافق	غير موافق	موافق	موافق	موافق
مبدأ الإفصاح والشفافية	يشمل الإفصاح أي تغيير هام حول الأصول والخصوم.					
	تفصح الشركة عن التغييرات الجوهرية في الملكية.					
	التقارير المالية وغير المالية متوفرة مجانا للمستثمرين.					
	يشمل الإفصاح سياسة المكافآت والتعويضات لأعضاء مجلس الإدارة والمدراء التنفيذيين.					
	تفصح الشركة عن أعمالها التي تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية.					
	تفصح الشركة عن المخاطر المتوقعة.					
مبدأ مسؤوليات مجلس الإدارة	تحرص الشركة أن يكون أعضاء مجلس الإدارة من ذوي السيرة والسمعة الحسنة.					
	تتوفر المؤهلات العلمية والعملية لدى أعضاء مجلس الإدارة.					
	تشمل مسؤوليات مجلس الإدارة الإشراف على سياسات إدارة المخاطر.					
	يتم الحصول على موافقة المساهمين لتغيير عدد أعضاء مجلس الإدارة.					
	لتعزيز فاعلية مجلس الإدارة يتم منح المدراء المستقلين مكافآت ترتبط بإنجازاتهم.					
مبدأ حما ية	يملك جميع المساهمين حق الحصول على كافة المعلومات حول اجتماعات الجمعية العامة في الوقت المناسب.					

ر. م	البيـــــــــان	غير موافق	غير موافق	موافق	موافق	موافق بشدة
	تفصح الشركة عن أعضاء مجلس الإدارة المرشحين قبل اجتماع المساهمين.					
	توفر الشركة للمساهمين المعلومات الخاصة باستثماراتهم في الوقت المناسب.					
	توجد آليات واضحة تتعلق بحق المساهم بتفويض مساهم آخر بالتصويت نيابة عنه في اجتماع الهيئة العامة.					
	توجد آليات تنص صراحة على حق المساهمين في إضافة أو اقتراح بنود إضافية تناقش في اجتماع الهيئة العامة.					
	يحق للمساهمين المشاركة في كافة القرارات المتعلقة بالتغيرات الجوهرية (مثل :التعديلات في النظام الأساسي، الترخيص بإصدار أسهم)					
مبدأ ضمان وجود إطار فعال للحوكمة	يفصل الهيكل التنظيمي في الشركة بين أنشطة الوظائف المهمة مدير عام، مدير تنفيذي،)....					
	يتم الإعلان عن الأهداف التشغيلية ونسبة تحقيقها.					
	يتم اشراك الموظفين عند وضع الأهداف التشغيلية.					
	تتوفر لدى الشركة المتطلبات القانونية، والتنظيمية لتنفيذ الحوكمة.					
	يحدد الهيكل التنظيمي للشركة الصلاحيات والاختصاصات.					

ثانياً: محور جودة القوائم المالية.

نأمل من سيادتكم إبداء درجة موافقتكم حول الفقرات التالية بوضع العلامة (√) أمام الإجابة المناسبة:

ر. م	البيـــــــــان	غير موافق	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة
1	تحرص الشركة على توفير معلومات مالية في الوقت المناسب بقوائمها المالية.					
2	تحرص الشركة على إعداد قوائم مالية دقيقة وملائمة لاتخاذ القرارات.					
3	تحرص الشركة على توفير معلومات مالية من خلال التغذية العكسية لاكتشاف الغش وتعديل الانحرافات.					
4	تتميز القوائم المالية بالشركة بأنها موضوعية، أي أنها قابلة للتحقق والوصول إلى نفس النتائج من خلال محاسبين آخرين.					
5	تتميز القوائم المالية بالشركة بأنها عادلة، أي تعبر بصدق عن المركز المالي ونتيجة الأعمال.					
6	تلتزم الشركة بمبدأ الثبات في استخدام السياسات المحاسبية المتبعة مما يساهم في عملية المقارنة بين المعلومات المالية لنفس الشركة خلال سنوات مختلفة.					
7	تحرص الشركة على توفير معلومات محاسبية نوعية تتميز بدرجة عالية من الوضوح.					
8	تحرص الشركة على الالتزام في أسلوب عرض القوائم المالية وتصنيف البنود مما يحقق خاصية قابلية المقارنة للقوائم المالية.					
9	تحرص الشركة على أن تكون مخرجات القوائم المالية تتسم بالسلاسة والسهولة وقابلة للفهم.					

ثالثاً: محور ممارسات المحاسبة الإبداعية.

نأمل من سيادتكم إبداء درجة موافقتكم حول الفقرات التالية بوضع العلامة (√) أمام الإجابة المناسبة:

ر. م	البيـــــــان	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تقوم الشركة بتغيير وإظهار الوضعية المالية على غير حقيقتها لتضليل الجمهور، المساهمين، المقرضين.					
2	تقوم الشركة بتحويل بعض أصولها والتزاماتها إلى شركة تابعة دون ادراجها في قوائمها المالية					
3	تقوم الشركة بالتلاعب في الصفقات من أجل تحديد سنة معينة لتحمل الأرباح أو الخسائر					
4	تقوم الشركة بتسجيل إيراداتها قبل تحققها، لتحقيق مصالح معينة.					
5	تقوم الشركة بتسجيل النفقات التشغيلية على أنها نفقات استثمارية أو تمويلية.					
6	تقوم الشركة بتسجيل عقود الإيجار طويلة الأجل في دفاترها على أنها عقود إيجار تشغيلية.					
7	تقوم الشركة باستعمال ممارسات منحرفة عن الممارسات المحاسبية القياسية المألوفة بالتلاعب في قيم المصروفات والإيرادات.					